عدد ٦ من السنة الاولى | ثمن النسخة ٢٥ صانتيما | Première année N° 6

مدير الجريدة
الحاج علي بن مصطفى
المدير السياسي
عبد العزيز المحجوب

Directeur :
Hadj Ali ben Mustapha
Directeur-Politique
Abdélaziz El Mahjoub

DIRECTION
66, Rue Sidi ben Arous - TUNIS



EL-OMMA

داخل العمالة التونسية
الاشتراكات
عن سنة .... ٤٠ فرنكا
عن ستة اشهر ... ١٢ »
في الجزائر والمغرب
عن سنة .... ٢٤ فرنكا
عن ستة اشهر ... ١٣ »
في الخارج
عن سنة .... ٣٠ فرنكا
عن ستة اشهر ...... ١٦ »

قيمة الاشتراك تدفع سلفا والخلاص لا يعتبر إلا اذا كان بتوصيل ممضي من مدير الجريدة
الادارة - نهج سيدي بن عروس عدد ٦٦

الرسائل لا تعتبر إلا اذا كانت خالصة الاجرة وباسم المدير الحاج علي بن مصطفى

اتشقى امة انتم بنوها الـ * ـدراري في الليالي المدلهمة
وفي الاقوام كنتم خير قوم * وفي القرءان كنتم خير امة
لكم في الراية العظمى هلال * ويابى الله إلاّ ان يتمه

تونس يوم الاحد ٢٤ رجب الاصب سنة ١٣٣٩ | Le Numéro : 25 Centimes | Dimanche 3 Avril 1921

المسألة التونسية

(٣)

قد كان في الامل ان يتناول البحث موضوع مسؤلية الحكومة في هذه المرة ويلم باطرافه

ولكن ابى القلم الا ان يسترسل في شرح المادة الاولى ويسلك بها نهج التفصيل الذي تتطلع اليه اعناق الذين الفت نفوسهم تتبع جزئيات الاشياء جريا وراء الحقيقة واستجلاء لغوامض الامور

فما وسعنا الا التوسع في هذا الموضوع بقدر الامكان وتحبير عجالة اخرى تكون تذييلا لما سلف ما كتبناه وتفصيلا للمبدأ الذي اقمنا على لزوم اتخاذه اساسا لمستقبلنا قاطع الحجة وساطع البرهان

ذلك هو المجلس النيابي المنتخب بالانتخاب الحر المتركب من التونسيين والافرنسيين

يستخلص من جمع ما قدمناه في مبحثنا السابق ان سيادة الامة للامة يجب ان تبقى لها

ولهذا الغرض لا لغيره اتخذت الامة الراقية المبادي الدستورية نظاما لحكوماتها

اذ قد اثبت الاختبار ودل البحث على «ان الحكم لا يكون ثابتا قويا ما لم يدعمه الراي العام ولا تصلح القوة الجبرية اساسا لحكم مستديم ولا تثبت حكومة على غير رضى المحكومين»

وللغرض نفسه تجهد انصار السلم والمدنية والرقي نفوسهم لسن هذا النظام الذي يمكن الشعوب من السير في مضمار الحياة الحقة والعروج في مرقاة المدنية وانتهاج نهج الفلاح القويم

وبما قدمناه من استحالة بقاء تلك السيادة عند كل فرد من افراد الامة لداعي الاشتغال بوظيفة الشؤون الخاصة التي تحول بين ذلك الفرد وبين تصرفه في شؤون حياته العامة نتج عن هذا النظام النيابي والانتخاب العام

على ان سنة الكون لا زالت تقلب هذا النظام كغيره وتسير به في سبيل التحسين والتهذيب حسب سير الشعوب ورقيها حتى صار كما هو عليه الآن وقد استكمل ما يقصد منه او كاد

ففي البلاد الافرنسية التي اقتبست هذا النظام عن امريكا منشأ هذا النظام بل مصدر هذا النور الذي اشرق سناه على العالم اجمع يجري نظام النيابة كما يلي :

تقسم البلاد الافرنسية الى اجزاء تسمى مقاطعات وهي كالاعمال عندنا او المراقبات

ينتخب سكان كل مقاطعة رجلا منهم تتوفر فيه شروط يرتضونها حسبما قدمناه آنفا وهكذا تتكون من جميع تلك الاجزاء نواب يجتمعون عند الحاجة بدار الندوة ويطلق على مجلسهم هذا مجلس النواب

يراعي المنتخبون غالبا في الذي ينوب عليهم امورا اهمها الكفاءة العلمية والدراية بما جريات الاحوال والثبات على المبدأ والجرأة وشدة العزيمة وحصافة الراي والمقدرة الخطابية لاقامة الحجة ودحض الشبهات ولذا نجد اكثر النواب احيانا من رجال الحقوق المحامين

اذ لا يكفي كون الانسان عالما مغفلا او جريئا متهورا او ثرثارا جاهلا لا دراية له باحوال بلاده ولا المام له بشؤون مواطنيه

فلابد من اجتماع صفات كمالية تبيح له ان يتكلم بلسان امة كاملة يمثلها شخصه وينظر في مصالحها التي تطرح بين يديه وتبقى رهينة نظرياته وما يراه والا فهو نائبة على امته قد رماها به الدهر لا نائب عن ثلاثمنها

لذلك نرى الشعوب مهما كانت درجتها من التقدم وضده تتحرى اتم التحري في انتخاب نوابها اذ تجدها مراعية لتلك الشروط والصفات اتم المراعاة اذ ليس لاي مقاطعة عزل نائبها اذا ظهرت منه بوادر تخالف ما توسمته فيه كما هو المتبادر الى الذهن

وانما لها عدم تجديد انتخابه اذا تمت مدته وهي تختلف باختلاف الحكومات ففي البلاد الافرنسية الآن ينتخب الشخص لمدة اربع سنوات

وليس على النائب الخضوع لارادة منوبيه بل هو حر في انتهاج اي الطرق شاء فلا يأتمر باوامرهم ولا ينته بنواهيهم خصوصا وانه يمثل في منصبه هذا الامة بتمامها لا منوبيه فقط وفي كلام النواب اثناء مباحثاتهم ما يشعر بهذا

هذا وصف المنتخب وشروطه

اما المنتخبون فلا تشترط فيهم الكفاءة العلمية ولا التبريز في الفنون الامر الذي كان يحصر الانتخاب في طبقة معينة وكان معمولا به قبلا

اما الآن فان تلك الميزات قد زالت وصار حق التصويت عاما لكل الافراد حتى النساء في بعض الممالك

اذ يكفي المنتخب ان يكون حسن السيرة ليس من ذوي الجنايات لان الجاني اول ما تجر عليه جنايته حرمانه من جميع حقوقه المدنية واحيانا السياسية والانتخاب من اعظم حقوق الانسان فالشخص الجاني ليس له حق الانتخاب كما ان الذي لم يبلغ الواحد والعشرين من العمر ليس له ذلك

وانما تسوهل في صفة المنتخبين الى حد ان صار للنساء حق التصويت لان الانتخاب من الحقوق الطبيعية لكافة افراد البشر العليل الذي فقده فهو من الحقوق العامة كتنفس الهواء وشرب الماء

فلا يقف عدم احراز الانسان عن صفة علمية حاجزا دون اعطائه ذلك الحق الطبيعي بل يكفي كون الانسان عالما بالصفات الحسنة التي يتحلى بها الانسان ومفرقا بين العالم وضده ليتسنى له انتخاب الاصلح

وهذه الصفة لا اظن احدا يشذ عنها اللهم الا سكان المجاهل الذين ياوون الكهوف ويلبسون جلود الحيوان فان هؤلاء ربما لا يفرقون بين النافع والضار

وبالاخارة فالامة التي تهيأت لان تحكم نفسها بهذا النظام فقد تهيأ افرادها وصار فيهم استعداد للانتخاب والتصويت

هذا نموذج من نظام النيابة والانتخاب عند الامم الدستورية

فهل ما يتطلبه الشعب التونسي من هذا القبيل؟ نعم وليس في الامكان ابداله بشيء آخر

اذ ان النظام الدستوري يقوم على دعامتين وينبني على ركنين المجلس النيابي ومسؤولية الحكومة وهذا الاخير هو روح الدستور كما انه علة وجود الاول فكل نظام بغير هذين الركنين لا يسمى دستورا ويعد في شكله غريبا

وما لنا وللاشكال الغريبة وفينا استعداد لتلقي هذا النظام الذي تسير عليه جميع الشعوب فهل يجدر بنا والحالة هاته ان نخترع شكلا آخر للدساتير ونعززها بثالث حتى يقال - دستور عام - دستور انكليزي - دستور تونسي - معاذ الله ان نبتدع بدعة سيئة يكون لنا وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة

الخلاصة السياسية

في عالمي الشرق والغرب

الهجوم اليوناني

رغما عن ان مؤتمر لندرة اوقف اعماله في مسالة الشرق ليترك للوفدين العدوين مجالا يستشيرون فيه حكوماتهم ثم يرجعون . ورغما عن ان ذلك المؤتمر وضع شروطا عشرة امام ذينك الوفدين وهي الآن في مجال البحث . فان اليونانيين خالفوا قرارات المؤتمر مرة اخرى وقرروا انهم يباشرون بانفسهم تصفية حساباتهم من العثمانيين . فاعدوا معداتهم وباشروا واهجوما على الواجهة الكمالية

وهذه تقاريرهم اخذت ترد تباعا منبئة بانهم احرزوا على انتصارات باهرة وتقدموا تقدما سريعا وغنموا مغانم شتى وكانت تقاريرهم الاولى تدل على انهم كانوا لا يلاقون مقاومة كبرى من الاتراك ولكن تقاريرهم الاخيرة تقول انه رغما على شدة المقاومة التركية فقد تقدمنا الخ

ويؤكدون انهم احتلوا مدن افيوم قره حصار واسكي شهير وغيرها . اما تقارير الاستانة فانها تقول ان تقدم اليونان وقع بدون منازعة من الاتراك لانه من برنامج هؤلاء ترك اليونان يتوسعون داخل البلاد حتى تتلاشى قوتهم في شاسع الخالية فيصير تدميرها سهلا . وقد اصدرت السفارة الانكليزية بالاستانة قررا تقول فيه ان انكلترا لا تؤازر اليونان في حملتها بل انها تلقي مسؤولية استئناف العمليات على عاتق المتحاربين بدون ان تتداخل

عود الامبراطور شارل للمجر

ظهر حادث جديد باروبا الوسطى اشغلها عن مسائلها الاخرى وهو رجوع الامبراطور السابق شارل الاول لمدينة بودابيست .

وقد وقع تدبير هذا الامر بغاية الدقة والمهارة حتى انه لم يعلم به احد إلا بعد وقوعه .

وقد ابدى كثير من المجريين استعدادهم للمؤازرة ملكهم السابق وفيهم كثير من الجنرالات واكابر البلاد .

ولكن الدوائر السياسية ابدت اندهاشا كبيرا خصوصا في ممالك المتحزبين الذين لم يروا هذه المسالة بعين السرور وقد اعلموا الحكومة المجرية انهم لا يسمحو لشارل بتسنم عرش المجر. وكذلك الدول التي انفصلت عن النمسا فانها قدمت احتجاجاتها ويقول البعض ان شارل سيتمكن من الثبوت على عرشه كما كانت من قبلي قسطنطين .

وقد ابتدا الملك شارل بقبول السفراء والوزراء . وادى له كثير من عظماء المملكة يمين الطاعة والاخلاص . والمسالة متعقدة ولا يعلم حلها .

مسائل المانيا

اما المسائل الالمانية فهي على حالتها ولم يحرج فيها بامر ما . وقد حدثت عدة قلاقل بلشفيكية بانحاء المانيا ولكنها لم تدم طويلا واخمدت . ولحد اليوم لم ترضخ المانيا لمطالب المتحزبين في مسالة التعويضات ولا يزال هؤلاء يحتلون البلاد التي استولوا عليها لجبرها على ذلك .

مسالة الوصايات واميركا

كانت ابدت الولايات المتحدة الاميركية معارضة في شان انتداب ابريطانيا لنفسها في العراق مدعية انه لا يمكن لانكلترا وحدها الاستئثار بمنابع زيت الغاز الموجود بكثرة في هاتيك الاصقاع . وفي المدة الاخيرة قويت معارضة الولايات المتحدة في المسالة حتى صارت انكلترا اعنالك في مركز حرج

فلسطين والعراق

يقال ان الامير فيصل يعارض معارضة كبيرة في شان السلطة الانكليزية في العراق . وربما تروم انكلترا تنصيبه ملكا عليه . ومن جهة اخرى قد شاع انه سيتولى ملكا على فلسطين تحت الاشراف الانكليزي لانه يخالف سياستها في الشرق ويكثر لها من الهرج والمشاغبات في سورية .

وعلى كل حال فمسالة الشرق عويصة الحل وتفكيكها صعب جدا والله يعلم كيف ومتى تكون نهايته

المخبر

تقرير وفدنا الثاني (٦)

لاعضاء دار الندوة الفرنسوية

النتيجة

والخلاصة ان التونسيين بلغوا الان طورا من اطوار نهضتهم الاجتماعية توجب عليهم تمتعهم بنظام دستوري يعني ذلك المجموع من الاصلاحات الذي يضمن لهم الحرية الشخصية والحرية الفكرية وحرية الاجتماع والقول ويضمن لهم مراقبة الميزانية ويسمح لهم بالمشاركة بصفة فعلية في تقرير الاتاوات الجديدة ووضع الاصلاحات المزمع عليها

وفوق هذه الاصلاحات ولضمان تحقيقها يطلب التونسيون تفريق السلط وتقرير مبدأ مسئولية الحكومة والكل تحت مراقبة فرنسا

هذا هو المشكل التونسي الذي قدم لاعضاء مجلس الامة في الصائفة الماضية ضمن عريضة في جوان ١٩٢٠ بواسطة وفدنا الاول

وهذه هي المسالة التونسية التي قدمت فيها عريضة في الوقت نفسه الى سمو باي تونس بواسطة وفد متركب من اعضاء من مختلف النواحي التونسية ومن جميع الطبقات

(وهنى أتى التقرير على كيفية الاقبال الذي لاقاه الوفد من سموه الملوكي واتى على نص الخطاب الذي فاه به جنابه العالي ايده الله وقد نشرته الصحف في وقته)

ويمكن لنا ان نقول انه بفضل هذه التصريحات الرسمية من اميرنا قد تمهد لنا نصف الصعوبات ويمكن لنا ان نحكم ايضا بما تلقينا عن كبراء الفرنسويين سواء كانوا من اهل العلم او من رجال الصحافة او من اعضاء البرلمان ان قضيتنا لا بد من نجاحها لانها خالية اولا من كل فكرة ثوران ومن كل انانية او حب في احتكار المنافع لانها وبعيدة عن التعصب وليس فيها ما يشعر بانكار جميل فرنسا

الاحباس الخاصة

الوجه الرابع

في القصد بالحبس
وحكمه في الشريعة الاسلامية

الحبس يقصد به محبسه ثواب الله له ودوام النفع المتجدد للمحبس عليهم وسد حاجة المحتاج منهم بريعه فهو مرغب فيه شرعا ابتداء كالصدقة الجارية ويزيد عليها بالتابيد وبتفويته يفوت هذا القصد وينقطع الثواب والنفع وهذا يعين على المحبسين مرجعا لاحباسهم يرجع اليه عند انقطاع ذرية المحبس عليهم حرصا على دوام الثواب فلو علم المالك انه سياتي يوم على ملكه الذي حبسه يذهب فيه ضحية الاستئثار وتلاعب الايدي عليه ما حبسه ولا يحبس احد في المستقبل فيهدم ركن من اركان رغائب الدين الاسلامي وهذا مما لا ترضاه الامة التونسية ولا الدولتان الحامية والمحمية ومن ثم وجب احترامه عند المسلمين خاصتهم وعامتهم لاحترامه في شريعتهم حتى اعتبر الفقهاء نص المحبس كنص الشارع (لا يبدل ولا يغير) وحينئذ تجب المحافظة عليه ويحرم تفويته باي وجه وبكل صفة إلا لتوسيع مسجد او طريق عام وهذا باتفاق الائمة اما ما اختلفوا فيه فان علماء الحنفية يمنعون انزاله ويجوزون فيه ما يسمونه (بالكردار) اي الكراء لمدة تتجدد باعادة القيمة كلما انقضت تلك المدة كما يجوزون معاوضته وكلاهما بشروط منها . موافقة جميع المستحقين . والاشهار المزاد العلني . ونظر القاضي واذنه ولجواز هذه المعاوضة يقبلون دعوى الحوز اذا مضت عليه مدة معينة وعلماء المالكية يمنعون معاوضته ولا يقبلون دعوى الحوز عنه ولو بلغت مدته ما بلغت من السنين واختلفوا في انزاله (اي تابيد كرائه) فبعضهم منعه وبعضهم جوزه وبه جرى العمل لكن بالشروط المتقدمة وقد حددت الاوامر العلية موافقة لما تقدم في الاحباس الخاصة والعامة لكن لما صدر الامر المؤرخ في ١٣ نوفمبر سنة ١٨٩٨ المتقدم صارت مختصة بالاحباس الخاصة وبما لا يصلح للاستعمار من الاحباس العامة لنفاد ما يصلح منها له بالمعاوضة المتقدمة

الوجه الخامس

فيما على اصحاب الاراضي المعطلة فعله وما على الحكومة فعله فيما اذا صممت هذه على خدمة الاراضي المذكورة من جهة انها تستخلص عليها الاداء لو كانت مخدومة وعلى تكثير الاستنتاج كذلك وفيما اذا تحسنت الفلاحة على مقتضى الاتقان العصري وقبل الخوض نقسم الايالة الى ثلاث مناطق . منطقة جنوبية وهي تقريبا ما تصادفها المطر عاما في كل اربعة سنين ومنطقة وسطى وهي تقريبا ما تتخلف عنها المطر سنة في كل اربعة اعوام ومنطقة شمالية وهي تقريبا ما لا تتخلف عنها المطر فاذا استثنينا من هذه المناطق ٣ الاراضي التي لا تصلح للزراعة كالجبال الوعرة والوهاد الوعرة وذات الحجارة الصماء والرمال البحتة ومناقع المياه التي لا ينحبس عنها وقسمنا الباقي الى ما لا تلزمها مصاريف على تحضيرها للحرث كالارض العارية من الغابة والخالية من الحجارة المطروحة والنابتة والى ما تلزمها مصاريف هينة على ذلك كالارض النابت بها نحو الديس والقندول والقطف والتي بها الحجارة المطروحة والى ما تلزمها مصاريف باهضة على ذلك كالارض النابت بها نحو السدر والضرو والجبوز التي تتخللها الحجارة النابتة وهذا القسم غالبه بالاراضي التي استولت عليها الدولة فتحصل مما تقدم تسعة اقسام قسمان منها يكتفي لخدمتها اشتراطها على المباشر للفلح بها وهما الارض الخالية من الغابة والحجارة بالمنطقة الشمالية ومثلها بالمنطقة الوسطى وثلاثة اقسام منها يتعذر خدمتها لان نتائجها لا توفي بمصاريفها إلا بعد عدة اعوام ولانها تشغل اليد العاملة عما هي اولى منها وهي الارض التي تلزمها مصاريف هينة بالمنطقة الجنوبية والتي تلزمها مصاريف باهضة بها وكذلك بالمنطقة الوسطى وقسم واحد منها لا تكون خدمته إلا مع كثرة الفلاحة والطلب في العام الكثير المطر وهو الارض الخالية من الغابة والحجارة بالمنطقة الجنوبية وثلاثة اقسام منها يلزم مستحقيها تنظيفها من الغابة والحجارة ويلزم المباشر للفلح حرثها وهي التي يلزمها مصاريف باهضة بالمنطقة الشمالية او مصاريف هينة بها وبالمنطقة الوسطى لكن يراعى فيها كثرة اليد العاملة وقلتها وسعة الارض وضيقها كما يراعى فيها في الجملة جانب السعي حتى لا يكون ذريعة لبقاء اراض واسعة معطلة فيعطى لكل ارض في كل كرية ما تستحقه من الوقت الكافي فعلى الدولة زيادة عما تقدم اقطاع اراضيها لمن يخدمها حتى يقتدي بها غيرها . والتنشيط على خدمتها باعفائها من الاداء مدة تناسبها (وهذا قد فعلته وانما صعبت اثباته) وضبط احكام اليد العاملة فيما اذا التزم احد بعمل ولم يوف (وهذا تنظمه القوانين العدلية لكن تطويل المحاكم في التقاضي وبالاستيناف يحول دون المرام إلا اذا الحقت هذه النوازل بمحاكم الريفري) وتمدد مدة الكراء الى تسع او عشر سنين او اجراء العمل بما تقدم في الكردار حتى يتمكن المتسوغ من حرث الارض المعطلة بالتدريج ويخلص من صاباتها لان الاربعة اعوام الجاري بها العمل الان لا تكفي اذ في العام الاول يتسلم الارض وقت البذر وما يتكبده من النقلة وبناء المساكن والملاجي يشغله عن حرث الارض المعطلة بل حتى على البذر البدري فلا يبذر إلا في وسط العام واخره (وهو المسمى بالمزوزي) والفرق بينه وبين البدري في النتيجة كالفرق بين الواحد والعشرة وفي العام الاخير اذا خدم الارض المعطلة وتكبد مصاريفها استافت لها الانظار وحينئذ اما يجدد كراءها بضعف القيمة التي كان متسوغا بها واما يترك ثمرة اعماله لغيره فلم يبق بيده إلا علمان وبما لا يخلص في مصاريفه واتعابه منها اذا صادفته فيهما الصابة وربما تصادفه الاجاحة فيهما فيفلس هذا في الهناشير التي بها ارض معطلة وكذلك لا باس بتمديد مدة الكراء في الهناشير التي لم تكن بها ارض معطلة ليتمكن المتسوغ من تسميدها ومن بناء ملجا لحيواناته وبحو ذلك اذا اسخرت الدولة شيئا من النتائج تعمه ضبط على جميع منتجيه بعد ان تترك لهم الكافي من القوت والعلف والبذر . اذا قومت شيئا من النتائج تراعي في قيمتها اسعار المواد والالات واجرة العملة او تقدم الجميع تسهيل معاملة المالك والفلاح مع الضمان من صندوق مال الاحتياط خصوصا في سني الجدب . الترغيب في استعمال وجلب الالات الفلاحية الحديثة باعفائها من الاداء القمرقي بقطع النظر عن مصدرها . ابطال العمل بالامر العلي الصادر في معاوضة الاحباس المنزلة بدفع معلوم انزالها عن عشرين سنة لتصير ملكا لمنزلها حيث كان هذا الامر مانعا لغالب المستحقين من الموافقة على انزال الاراضي التي يستحقون حبسيتها ومفوتا لغرض المحبس واما على الفلاحة لتكثير الاستنتاج فهو زيادة عما تقدم حرث الارض وقت الربيع بالمحرات الفرنسوي ولا سيما تثنيته بعد ذلك . بذر الارض بدريا لا اذا كانت تنبت فيكون بعض النباتات المضرة فيكون بذرها بعد ما يخرج ذلك النبات ليقلعه المحرات . تسميد الارض بالزبل والفسفاط المناسب لها مع اعطائها القدر اللازم لا اكثر ولا اقل وادارة التحليل ترشده له وللنوع ويتحتم التسميد في الاراضي الضعيفة التي يكثر فيها الماء وارض التل . تهيئة السواقي لجلب ماء المطرة الاولى بغير المنطقة الشمالية . لا تبذر الارض إلا بعد الري الغير المتجاوز الحد . انتقاء البذر السالم من الفساد وزريعة الحشيش والخلط . مناسبة انواع البذر للارض حسب المناطق السابقة فليس كل انواع البذر صالحا لكل ارض بل منها ما هو اقطع في هذه الارض من غيرها ومنها ما يصلح في منطقة ولا يصلح في غيرها ومنها ما هو اصبر على العطش او اصبر على كثرة الري من غيرها ومنها ما لا ينقلب سويدة اصلا وما ينقلب بسرعة خصوصا في الارض الضعيفة او المبذورة في الربيع بالقطاني او التي لم تبور وفي العام القليل المطر او الكثير الضباب او اعطيت الارض من البذر اكثر من حقها . اعطاء كل ارض ما يلزمها من البذر مع تغليب جانب التقليل لان مضرته اكثر من مضرة التكثير . مراعاة مناسبة نوع البذر لنوع الارض فان منها ما يناسبها الشعير ولا يناسبها القمح ومنها العكس ومنها ما يناسبها معا وهكذا بقية اصناف الحبوب وجميع تطبيق هذا يستدعي التطويل واذا يسر الله فاني نفرد له في « مجلة الفجر » مقالة مفصلة ان شاء الله

ح . م

* احتفال فني *

تتميما للاحتفال الفني الذي اقيم بقرطاجنة بمناسبة تمثيل رواية تامريس التاريخية القرطاجنية بمسرح قرطاجنة العتيق للمرة الاولى تحت اشراف جناب المقيم العام وجناب وزير العلوم والمعارف بفرنسا

تامريس اسم امراة قرطاجنية تشغل الحوادث التي زلت بها اكثر اقسام الرواية الفها الروائي الشهير والشاعر الكبير م لوي پاپان الفرنساوي وسبب تاليفه لهذه الرواية هو انه تقابل مع م بوكوران مدير المرسح البلدي في شهر جويلية من العام الفارط بفرنسا فاقترح هذا الاخير على المؤلف المذكور ان يؤلف له رواية تاريخية قرطاجنية لتمثل في مرسح قرطاجنة الفني العتيق عند موسم الباك القابل فقبل ذلك منه واخذ في العمل من ذلك الحين كما ان م بوكوران اخذ يهيء المناظر والملابس لهذه الرواية منذ اعلمه بتمامها ولم يكد يصل موسم الباك حتى حضرت الرواية ومؤلفها ونخبة من مشاهير ممثلي باريس حيث قام هؤلاء الاخيرون بتمثيل هذه الرواية على مرآى من مؤلفها بما يشهد لهم بطول الباع في هذا الفن الجميل

ورغما على ما يقع بين ظهرانينا من الحوادث الدالة على اعتناء غيرنا بهذا الفن وكفى بالحادثة هذه عبرة وذكرى فان عشاق التمثيل عندنا او الممثلين لم يحضروا هذه الرواية

وكان الاجدر بهم حضورها وحضور امثالها من الروايات الشهيرة كي يقتبسوا من الذين درسوا فن التمثيل ما يصلح لهم في مهنتهم التي هم احرص الناس على ترقيتها فيما يزعمون

فانت ترى كيف رحل الجم الغفير من البلاد الفرنسية وركبوا متون البحار لمشاهدة هذه الرواية التي اقيم من اجلها ذلك المهرجان العظيم واحتفلت لها البلاد التونسية بتمامها

وتتميما لما ذكر فقد زينت الاسواق التونسية التي شرفها جناب المقيم العام بزيارته كما شرفوها ضيوفنا الكرام

وكان ما عرض على انظارهم في المتاحف من الآثار الفنية التونسية والشرقية محل اعجاب خصوصا من جناب المقيم العام

والذي يهمنا ذكره من هذه الزيارة هو زيارة سوق الشاشية التونسية حيث وقع تحضير جميع مواد هذه الصناعة المتسعة الاعمال بهمة نواب هذه الحرفة العتيقة التي هي اكبر عامل في حياة البلاد الاقتصادية من حيث الصناعة اذ يشتغل باعمالها الكثيرة الجموع الكثيفة من عموم الطبقات

فوقع تحضير شبه معمل لاعمال الشاشية اليدوية التي تتل نحو الاربعين عملا فمن كون الشاشية كتلة من الصوف الى ان تصير صالحة للباس

وما اشد اعجاب المقيم بهاته الاعمال التي حققت له ان مزاحمة هذه الصناعة يدخل عليها كسادا يترتب عليه بطالة قسم عظيم من السكان لذلك صرح جنابه لنواب هذه الصناعة بقوله :

« اني مسرور بالتصريح لكم اني اتخذت قرارا نهائيا في مسالة الشاشية وذلك اني تفاهمت مع الاشخاص الذين كانوا يرومون احداث معمل للشواشي وان مفتاح هذا المعمل محفوظ بمكتبتي فلا يخرج منها ابدا »

فكانت تصريحاته هذه بردا وسلاما على قلوب الحاضرين وخاطبه احد النواب بقوله انا نسدي لجنابك السامي شكرا بقدر سرورنا من تصريحاتك الذي لا يدخل تحت حصر واجاب جنابه بان لا رغبة له سوى تنمية رواج هذه الصناعة وكانت هذه العبارة خاتمة حديث المقيم حيث قفل راجعا بعد ان اقفل باب ذلك المعمل الذي كان يهدد هذه الصناعة ووضع مفتاحه بمكتبته وضعا مؤبدا لا يرجى له من ورائه خروج وكفى الله المومنين القتال

حياتنا الاقتصادية

الفلاحة

البلاد التونسية كما قدمنا بلاد فلاحية والسواد الاعظم من الشعب يشتغل الفلاحة والفلاحة هي المورد العظيم الذي يستقي منه جميع افراد الامة والمحور الذي تدور عليه حياة البلاد الاقتصادية الامر الذي يوجب الاعتناء به وترقيته فهل وقع ذلك ؟ كلا

فالارض التونسية الخصبة والفلاح التونسي النشيط لا زال كل منهما في حيز الاهمال

فالارض لا زالت تعمل فيها للآلات البسيطة التي كان يستعملها البربر قبل قدوم الفينيقيين فآلات الحرث تلك التي استعملها الانسان في اول عهده بالآلات وكذا آلات الحصاد والدراس فان كلا منهما يذكرنا بعهدنا العتيق

يستعمل هذه الآلات جل فلاحي البادية الذين لم تسعفهم ثروتهم ولم تشملهم عناية الادارة الاقتصادية ليعوضوها بغيرها من الآلات العصرية كاخوانهم الذين خولتهم ثروتهم استعمالها او مزاحيهم الذين شملتهم عناية تلك الادارة فملات جيوبهم بقروضها الموسعة الآجال ومنحها التي تنبيء عن كرم حاتمي وسماح عظيم

اما الفلاح الاهلي فان هذه الادارة لم تتوفق لحد الآن الى الطريقة التي يمكنها بها اسعاف الاهالي ومعاملتهم بالوجه الذي انشئت من اجله بل لم تتوفق الا لارسال رسولها المرة بعد الاخرى ليلقي على مسامع اولئك التعساء دروسا فلاحية في زعمها . لكننا نعلها ان قسمتها هاته ضيزى اذ جعلت المال وجميع الاسعافات من نصيب المعمرين والدروس من نصيب الاهالي ولو عكست لاصابت اذ ما الفائدة من تلك الدروس والفلاح الاهلي ليس في وسعه شراء الات عصرية لتطبيق تلك المعلومات اذ لا يخفى على هاته الادارة ان الدروس الفلاحية هي عملية اكثر منها علمية

ولولا ما نحن فيه من الظروف الغير القاضية بزيادة الشرح لهذه الحالة لبيناها اكمل تبيين

فقدم إسعاف الفلاح الاهلي مع ما يكتنفه من المؤثرات هو الذي اودع فيه الفتور الذي يعبر عنه ذوو الاغراض بعدم الاهلية

كل هذه العوامل تحيط بهذا المورد العظيم وتعمل لتأخره وتضويه اخيرا وهذا ما ترك البلاد التونسية على شهرتها بالخصب وكثرة النتائج الطبيعية تفترش الفاقة وتدثر الاملاق وشعبها المعروف بالكد والعمل تقلبه يد البؤس الحديدية ذات اليمين وذات الشمال هذا ما نتاسف له ونشكو منه فهل لاصواتنا من مجيب .

رفع حالة الحصار

كان لنبإ رفع حالة الحصار عن المملكة التونسية تاثيرا حسنا لدى عموم الطبقات من من سكان المملكة وانحائها

واخذ كل لسان في الثناء على همة جناب العميد الذي كانت له اليد الطولى في رفع هذا الضرر الذي اثر بقاؤه على الشعب التونسي ايما تاثير ونحن لا يسعنا تجاه هاته المبرة الا شكر جناب مسيو لوسيان سان والثناء على همته العالية واعماله الاصلاحية الباهرة

وانما الشيء الوحيد الذي نلفت اليه انظاره السامية هو نسخ الاوامر التحفظية الصادرة في عام ١٩١١ التي تسببت عن حادثة الجلاز تلك الاوامر التي هي وان لم يطلق عليها اسم الحكم العرفي او نظام حالة الحصار الا انها اشد وطأة منه واكثر اضرارا بالنفوس وهاته الاوامر لا مبرر لبقائها لان ما اظهرته الامة التونسية من الهدو والرصانة في اشد الاوقات تحرجا دليل واضح على براءتها مما الصقه بها ذووا الاغراض السيئة والمقاصد الخبيثة من التهم التي كانت سببا مبررا لوجود تلك الاوامر التي نطلب الان ابطالها والرجوع بنا الى الحالة الاصلية التي كنا عليها قبل العام المذكور

وانا لجناب العميد لمن الشاكرين

تصرفات العدلية التونسية

من مطالب الامة التي تجاهد الجهاد المشروع لاجل الحصول عليها هي مسالة تفريق السلط لا سيما السلطتين الادارية والقضائية فما دامت سلطة الادارة فوق القضاء وما دامت يدها القوية تسير في دواليبه تحت طي الخفاء ما دمنا لا يمكن لنا ان نحلم بسير العدلية سيرا فيه رضى العموم

ولقد وافقنا جناب العميد على صحة هذا المطلب وقال انه يرى بعين ملؤها الاسف ما هو واقع هنا من اختلاط السلط ووعد ببذل الجهد في تلافيها غير انه من الحكمة اذا لم يتيسر الآن فصل السلط عن بعضها فعلى الاقل نطلب من جناب مدير العدلية الذي سمعنا عن حسن تبصره وشدة نزاهته كثيرا وشهدنا فيه مرارا على صفحات هذه الجريدة وغيرها ان ينسف بحسن تدبيره ما عسى ان يعلق بالاذهان من اثار الشكوك والاوهام في تصرفات العدلية

هذه نازلة كنا نشرناها في احد اعدادنا الفارطة لا نرى بدا من اعادة نصها في هذا العدد ليطلع جناب مدير العدلية كما يطلع الفكر العام التونسي على ما يجري بين جدران تلك الادارة من الاشياء التي لا يكاد يصدقها العقل . فصورة النازلة بسيطة من اجلها تدور بين تحيل المسمى اسحاق كوهن على السادة محمد واحمد الزربي من حيث كونه باع لهم قابورا بان بالكاشف عند استعماله ان قوة افراسه هي اقل من القيمة التي وقع الاتفاق عليها واضطرب في دعواه الى ما هنالك مما قام به عليه الدليل بالتحيل فحكم عليه مجلس صفاقس بماذا ؟ بعدم سماع دعوى الجنحة وبخطية المتهم باداء الف وخمسمائة فرنك قيمة الافراس الناقصة وهي قيمة عدها المجلس من تلقاء نفسه

غير ان هذا الحكم لم يرض به الطرفان فاستأنفاه معا فصدر الحكم على اسحاق كوهن بسجنه مدة شهرين وما اقدمت المحكمة على تطبيق الفصل ٤٢٩ عليه الا بعد تحققها سوء نيته وتعمد الغش والمخاتلة في بيعه للقابور المذكور بانقص من القوة التي وقع عليها التعاقد

نعم ان القضاء قد راعى في المسالة وجه التخفيف حيث اعتبر الفصل ٤٦٣ ولكن مع ذلك فان صدور الحكم بالسجن على هذه الصورة وان كان خفيفا قد يكون زاجرا له ورادعا لغيره ممن يريدون النسج على منواله غير انا حسبنا القضاء وحده ولم نحسب حسابا للايدي التي تحيط به فان الحكم بمجرد صدوره تداخلت الادارة فيه وطلبت توقيف تنفيذه وابت ولا ندري تحت اي تاثير ان يقضي هذا المجرم مدة السجن كامثاله ومن جهتها ادخلت النازلة الى مجلس التخفيف والحال ان هذه النازلة لها من الاهمية ينبغي النظر فيها كغيرها ولا يمكن عرضها على هذه اللجنة الا بعد قضاء المتهم نصيبا من مدة السجن لا قبل دخوله اليه بالمرة واذا كانت وظيفة لجنة التخفيف على هذه الصورة فلماذا اذن خرقتها العدلية في هذه النازلة ؟

فلك سر مجهول ولا يعلم الغيب الا الله

بقي علينا ان نذكر ما صنعته اللجنة المذكورة فقد غيرت الحكم الذي عرض على ختم امير البلاد الشرعي قبل وقوع تنفيذه ولو في يوم واحد وخففته من شهرين الى خمسة عشر يوما

فاذا كان هذا ما يسمونه باستقلال القضاء وهذا ما يسمونه باحترام الاحكام الصادرة من حكام قتلوا الدهر تجربة وبلاء فقل على الحق والعدل السلام

هذا هو الامر الذي اصبح الشعب التونسي يئن منه اناء الليل واطراف النهار وهذا الذي ما كفته طلاح هذه العاصمة في بث شكواه حتى حملها الى ما وراء البحار وفاتح بها وزارة الخارجية واعطاء البرلمان

على ان العدلية وان شئت قلت الادارة لم تقتصر في مناصرتها للمحكوم عليه على هذا الحد فقط فقد ظهر لها ان تكفيه ايضا مؤونة قضاء الخمسة عشر يوما في السجن فاسعفته برخصة الى اجل غير مسمى وهو ما يحملنا على الظن بانها اسعفته بهذه الرخصة على امل قرب بروز قانون المرافعات الجنائي الذي ربما يحق له طلب تعقيب الحكم وقد راينا المحكوم عليه بفضل هذا التساهل الغريب يتبرج في الطرقات غير مكترث بناموس القضاء ودائس تحت ارجله الحكم الذي صدر عليه

فاذا كان هذا مبلغ احترام الاحكام التي يوقعها ملك البلاد الشرعي واذا كان هذا الوزن الذي يقام لتصرفات القضاء في بلاد يخفق عليها علم الجمهورية الفرنسوية فعلى الدنيا السلام

ومما يزيد القضية غموضا واشكالا ان عامل صفاقس لما تسلم نسخة الحكم التنفيذية من يد المحكوم لهما مكثت عنده مدة طويلة وبالآخرة اشعر الطالبين بانه وردت عليه برقية من رئيس لجنة التعقيب تشعره بوجوب توقيف تنفيذ الحكم بدعوى ان المحكوم عليه طلب تعقيب الحكم مع ان القضية اصلها جناحي ولا وجه يخول للجنة التعقيب النظر فيها لعدم وجود قانون مرافعات جنائي ومن المعلوم ان هذه اللجنة لا تنظر إلا في النوازل المدنية المحضة ومن هنا يتضح بدون زيادة بيان ان المحكوم لهما في النازلة عدد ١٢٢٨٣ قد وقعت تضحية حقوقهما وذهبت مساعيهما في الحصول على نتيجة من خصمهما الذي ثبت عليه التحيل عليهما ادراج الرياح على اننا لم نر في قائم حياتنا من حكم عليه ونال من التساهل مثلما ناله اسحاق كوهن المذكور ولم نر حكما كهذا الحكم قوبل في السابق بمثل هذا الاستخفاف والازدراء. فرضي الله عنك يا صاحب الصواب حين تقول « خطوات الى الوراء »

وهنا بقي علينا ان نسدي كلمة شكر لرصيفاتنا «صرخة المساء» و«لو بريس فرانسيس» الصفاقسية و«البتيت تونيزي» اللاتي بسطت القول في هذا الموضوع بما اشفى الغليل ودافعت على حكامنا الاماثل الذين رمتهم بعض الاوراق بالتعصب ولقد اشبعت هذا الموضوع حقه حتى لم تترك زيادة لمستزيد والآن ما علينا الا ان ننتظر ما ستولده الايام في هذه القضية التي ادهشت الفكر العام ولم يسبق لها على ما نعهده مثيل وننتظر بفروغ صبر تنفيذ الحكم على ذلك المحكوم عليه حتى يقل الاعتداء وينقص التحيل الذي اصبح فاشيا وحتى يستوي المجرمون امام القانون ولنا جولة فيما اخذته هذه النازلة من الاطوار في التنفيذ لاسيما عند من كلف بتنفيذها بصفاقس نرجئها الى عدد آت وكل آت قريب

العلم

غير خفي على من مارس الامور وعرف الحقائق ودرس الجزئيات واحاط بكل شيء خبرة ودراية ان العلم هو روح العقل وغذاءه الوحيد بل هو رأس ماله وعليه يدور ربحه وخسرانه ولاجله انيطت بعهدتنا التكاليف الشرعية اذ لولاه لما حق لنا التكريم ولا حصل لنا ميز عن بقية الحيوان قال عز من قائل (وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون) ضرورة ان العقل بدون علم لا يسمن صاحبه ولا يغنيه من جوع نعم ان العقل نور من عند الله يهبه من يشاء من عباده (وربك يخلق ما يشاء ويختار) وبالعلم يحصل الاستعداد المفيد العائد على الهيأة البشرية بالرقي وعلى هذا العالم بالعمران وهذا الاجمال يحتاج الى تفصيل طويل وبحث دقيق للوصول الى النتيجة المطلوبة من هذا الغرض .... يرى المفكرون الذين ينظرون الى العالم بالمنظار الاسود ان العلم لكونه يوقف الانسان على الحقائق ويكشف له الغطاء عن الوجود وما فيه من الاسرار المؤيدة بالحجة القاطعة على توحيد خالق الكائنات . . . من ان تلك الاسرار الربانية تستدعي الازمان الطويلة بحل مشكلاتها والبحث عن علاقتها وارتباطاتها يشغل البال ويقلق البلبال بل يزيد في الحياة مضضا وتعبا وبذلك تتكون في الانسان السوائق والدواعي الى استكشاف الغوامض من الاشياء لانه مشغوف شغفا فطريا بكشف ستائر هذا الوجود المدهش المحيط به من كل الجوانب وههنا يجمل بنا ان نعرف ما هي العلوم والمعارف التي يجب ان يكون الانسان متضلعا منها او على الاقل ملما باطرافها ليتسنى لنا عندئذ الحكم على الطائفة التي يلقبونها بالعلماء في كل البلاد - والاصقاع قديما وحديثا ونسبر تلك العلوم بمسبار العقل الصحيح هل تودي القدر المفروض على كل فرد وتسوق الى السعادة في هذه الحياة الدنيا او هي ليست الا قطرة من بحر العلوم التي يجب ان يلم بها كل من يريد ان يعيش سعيدا او عالما . . . . . اجل فانت ترى مما تقدم ان الانسان مسوق لان يهتم بكل المباحث والفنون التي توصله الى درجات العز والرقي ويصرف في تعليمه كثيرا من عزيز اوقاته كي يصل الى الاسباب الفاعلة ويتمسك بالنصوص القطعية لمعرفة تلك الاعاجيب وما خلف هذا الستار العالمي من النفائس التي يحقق لها فؤاد الانسان ويشرئب اليها وجدانه لمساسها بمستقبل حياته فمن الواجب اللازم ان لا نحرم انفسنا من تعاطي تلك الثمرة النافعة والالمام بنتائج تلك التجاريب والابحاث المعضدة بالحجة والبرهان لنفوز في الدارين ونبلغ السعادتين

قلنا ولم نزل نقول ان العلم هو الشعور الطاهر الكامن في النفوس المتنورة وانه مستمد من الكتاب الاقدس المنزل من العلم القدير فلا يعقل ولا يتصور انه ينافي العلم او يجافيه كما لا يتصور ان العلم يعدو على اية من اياته وكيف يتصور ذلك وخالق الخلق - الكون هو موحي القرءان وقوانيه (من اراد الدنيا فعليه بالعلم ومن اراد الاخرة فعليه بالعلم ومن ارادهما معا فعليه بالعلم) ولا يسمى الانسان عالما الا اذا كان واقفا على علوم كثيرة وان شئت فقل ملما باطراف كل شي يسمى علما فلا تكفي علوم الدين وحدها لسعادة الشخص ولا علم الكلام ولا الادب وحدها ولا يكفي الاخذ بفن واحد او فنين من الفنون الطويلة العريضة التي هي النور الثابت بل هي هي السعادة بنفسها . . . . ولننظر الى علماء اوربا وما اصبحوا عليه في هذا اليوم حيث بلغوا من المجد مبلغا عظيما وانهالت عليهم بسبب عرفانهم الاموال وفتحت لهم ابواب السعادة وصف اليهم علماء البلاد الاسلامية وما هم عليه من البذاخة في المجد ترى بعين راسك كيف يودي العلم الى السعادة والهنا . . . فيجب علينا ابناء الامة ان نقتفي اثر هولاء الرجال العظام ونسقي غلة ارواحنا بما تتوق اليه بالفطرة والطبع ونتاسى بمن تقدمنا من السلف الصالح الذين مهدوا لنا السبيل وذللوا بانظارهم المستقيمة كل الصعوبات ودونوا الكتب واشبعوا الدين بحثا وتدقيقا واشتهروا لحسن النظر وسلامة النية فهم الذين جاءوا اليوم يدعوننا الى مناهج الرقي فمن الغباوة ان نأخذ شقا مما يقولون بحجة كونه العلم الصحيح ونلفظ الشق الاخر ميلا مع اهوائنا العقيمة ومجاحدة للحقيقة الصريحة وقد صرفنا كثيرا من الزمن للتقاعس من هذه الفكرة السقيمة وبالعلم المفيد نخلع ثوب الجبن والمذلة ونقتحم الصعوبات ولا نكتفي بوقفنا هذا المحفوف بالشكوك والمزالق بل نمشي للامام بقدم الشجاع الثابت الجاش ولنتسربل بسربال العزة والمعارف لننتقل من حضيض النقص الى اوج الكمال ونضرب بايدينا على معاطس المتقاعسين الذين رضوا بالجمود واما المكابرة والمجاحدة في الانتصار للجمود فلا يجدينا نفعا ولا يثنينا عن الحق قيلا بل في ذلك عماية للبصيرة وتغريرا للامة باسرها فمن للامة التي ابتليت بداء الجهل ومن لابنائها الضعاف بتثقيف اذهانهم وتهيئهم لمستقبل سعيد اللهم رحماك (من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد)

بالقاسم بن الطاهر السنوسي (مسعود)

« قياصرة الافاق »

كبر مقتا عند الله ان تتخذ ازياء تحترمها العامة والقابا تقدسها النفوس وسيلة لقضاء المآرب وتنفيذ الاغراض والانتقام للنفس وتحامي آداب شريعة نحن ممثلوها واكبر دعاتها ان هذا لظلم مبين

كتبنا وكتبت الجرائد فيما تقترفه ايدي العمال ونواب الشريعة من الاعمال التي تمثل عهد قياصرة الروم في هذه البلاد

فلا هو الوضيف ينهاه وضيفه ولا ذو الدين ينهاه نهاه

وعزيز علينا ان نشغل اوقاتنا او قسم من صحافتنا بهذه المظالم لان ضل هذه السلطات الوهمية قد اخذ يتقلص واخذت تهدد اولئك الطغات ظهور قرن شمس العدالة التي ستضيء هذا الكون فيظهر للعيان ما كانوا يعملون

ورغما على ما تقدم فاني اسرد للقاري الكريم قصة ربما تكون مرآة لعظم تلك الاعمال كان الفاضل السيد محمد بن العربي الميموني بتبرسق مدة ثلاثة وعشرين عاما كان في اثنائها مثال العفة والنزاهة لم يصدر منه ما يخالف الطريقة المثلى او ما يمس بشرفه ولا شرف صناعته وسيرته تشهد له بذلك

ولكن قاضي المكان ابى الا عزله وقدم به نازلة الى القسم الاول الذي نفذ هذا الامر بدون ان يعلم هذا المسكين بالسبب الداعي الى عزله لانه لم يصدر منه فيما يعتقد موجب لهذا العزل ولم يعثر عليه بحث في شان الداعي لذلك ونحن على استقرائنا لهذا الحادث لا يسعنا انكاره لان الناقل عدل والحوادث المتتابعة تؤيد مدعاه

واذا كانت لهذا المسكين جناية توجب عزله فما على القسم الاول اعلامه بها والتثبت في القضية بقدر الامكان والبحث عن سيرة الرجل وانا نطلب من المراجع العليا ذات النظر احضار القاضي بصفة مدعي والعدل بصفة مدعي عليه ويقع تتبع النازلة بتدقيق والحق يظهر من معي ومن كلام وسنعود للموضوع بعد زيادة البحث

بقية المقال الافتتاحي

فالنظام الذي تسير عليه الامم كافة هو النظام الذي يجب علينا الحاذه والسير على مقتضاه اسامين عائلة المستحدث وخيبة المخترع الذي لم يقرن عمله بالنجاح

وحرام علينا ان نترك طريق سلكه من قبلنا اناس وشاهدنا من سيرهم انه مامون العثار ونسلك من مجاهل السبل سراطا لم يسلكه سالك

فالنظام النيابي الذي نطلبه يجب ان يكون عاما حرا كما هو في البلاد الاخرى موزعا على الاعمال او المراقبات التي هي بمثابة المقطعات عند غيرنا ويجب علينا مراعاة الشروط المتقدمة في المنتخبين كما يجب على هؤلاء مراعاة شروط الكفاءة التي اسلفناها في من ينتخبونه ليكون لنا مجلسا نيابيا يضم خيرة شباننا وصفوة الطبقة المتنورة منا من الذين ارتضعوا افاويق العلوم العصرية وتضلعوا في علوم الحياة الاجتماعية ولهم تمام الخبرة بمصالح بلادهم ومواطنيهم وبمقتضيات الاحوال

هذه الصفات التي ينبغي ان يكون عليها نوابنا الذين سننتخبهم ونضع حياتنا ومستقبلنا بين ايديهم وتلك الصفة التي يكون عليها انتخابهم وبهذا لا بغيره يكون لنا مستقبل زاهر والمستقبل لله

٥٠٢٠٤

جريدة « المضحك »

يزف مدير جريدة « المضحك » الى محبي هذه الجريدة وعشاق مطالعتها بشرى قرب بروزها في ثوب من الادب قشيب واسلوب من الفكاهة غريب مع تغيير في الاسلوب مما يشعر وان المضحك هذا غير ذاك ولذ يجب على الذين بقي بمستودع اشداقهم شيء من ضحك المضحك القديم ان يبذلوا كل ما بوسعهم في استفراغ تلك المستودعات مما فيها لئلا يختلط ضحك هذا الذي هو من نوع التبسم ضرورة ان ذاك مسجل بخلاف ذا وهذا مباح لكل الناس وذاك يستثني منهم اصحاب النواجذ الذهبية فانه لا يسوغ لهم الضحك من مضحكاته الا باذن رسمي من المدير هذا ما اردنا املاؤه على عشاق المضحك والمستقبل كشاف

في العائلات

رزق رصيفنا الفاضل السيد سليمان الجادوي صاحب جريدة مرشد الامة بنت سماها على بركة الله جميلة فنرجو لها طالعا حسنا ومستقبلا سعيدا وعمرا مديدا لها ولوالدها المذكور

كما رزق صديقنا السيد محمد عيسى بابن سماه على بركة الله عمر جعله الله مباركا على ابويه وعلى عائلته كما نسال الله ان يجعله من ذوي المعارف الراقية الذين يستفيد منهم الوطن والامة وجعل له عمرا سعيدا

صدى الساحل

برز العدد الاول من هاته الجريدة الغراء فالفيناه مشحونا بالفوائد صادق المبدأ معتدل اللهجة فرحبا بالرصيفة الجديدة التي نتمنى لها الرواج والانتشار ونرجو من امتنا الماجدة اقبالا عليها وعلى جميع المشاريع التي تعود منفعتها على الوطن

وكيلنا بصفاقص

قد انابت ادارة جريدة الامة عنها بمدينة صفاقص الثقة الامين الماجد السيد احمد بن محمد اللوز وبذلك نعلم ادارة هاته الجريدة كافة مشتركيها هناك انه يمكنهم من الان اعتماد هذا الفاضل فيما يخص شؤون الجريدة من دفع بدل الاشتراكات وغيرها

مسالة الوكيل محمد بن ساسي

كنا نشرنا بعدد ٥٣ من المضحك الصادر في ٥ صفر صورة هذه النازلة التي ملخصها ان السيد محمود الساحلي عثر على زوجته التي طلبت طلاقها منه قبلا وجدها مخاصرة للوكيل محمد بن ساسي المذكور فاستنجدوا بعون البوليس ليمسكهما فابى هذا وقال له امسكهما بنفسك ولما اراد هذا سؤال محمد بن ساسي المذكور عن سبب وجوده مع زوجته شهر عليه خنجر احتفاه عند ما قدم عون البوليس من صراخ زوج المراة ووجد بعد منه

هذا ملخص النازلة التي كلف بتتبعها السيد حيده بوسن القانوني الشهير

وبعد التتبع المذكور صدر فيها حكم ابتدائي بتاريخ ٥ مارس ونص ملخصه ان المحكمة حكمت على الوكيل محمد بن ساسي بالسجن مدة شهر وغرامة مالية قدرها مائة فرنكا

مستخدم تجاري

لدى ادارة الجريدة شخص امين له المام بفن التجارة « اي المطرية » وهو يريد استخدامه في العمل المذكور فمن اراد ذلك فليخابر ادارتنا ونحن نعطيه ما يلزم من الارشادات عن شخصية هذا النفر وسيرته

رفع اشكال

خلافا لما تبادر لبعض الاذهان من ان ما وقع رفعه من حالة الحصار هو قاصر عن تراتيب عام ١٩١٤ التي تسببت عن الحرب العظمى فانا بحثنا عن هذا الامر فتحققنا والجريدة تحت الطبع ان ما وقع رفعه هو ما تقدم مع نسخ اوامر عام ١٩١١ التحفظية وبذلك نكون قد رجعنا الى الحالة الاعتيادية التي كنا عليها قبل العام المذكور هذا ما اردنا تحقيقه لمواطنينا الكرام

« على ماذا طبع الانسان »

« بحث اخلاقي فلسفي بقلم محمد محي الدين »

ما الاصل في اخلاق الانسان وعلى ماذا جبل اعلى الشر فتصنع الفضائل ام على الخير وعرضت له الشرور ؟

طالما تساءلنا واعيانا البحث والتنقيب عن جواب ترتاح له النفس ويقبله العقل السليم يكون هو القول الفصل لحل هذه المشكلة التي تشعبت عندها اراء الفلاسفة والحكماء وذهبت افكارهم فيها كل مذهب

ومع استفراغ الجهد وبذل ما في الطاقة من الوسع لم نجد ما يفي بالمقصود هذا على كثرة الباحثين في الاخلاق وشدة تدقيقهم لنظريات البحث وتصحيحهم لمقدمات ما يقيمونه من البراهين

اما الذين تنكبوا سراط الحق في بحثهم وحادوا من سواء السبيل وكثيرا ماهم فلا تنظر اليهم ولا يعبأ بما يقولون

كثيرا من الذين يميلون مع الاهواء ويحكمون بتاثير العواطف فكل ينسب الانسان الى ما توحيه اليه احساسته بحود

فمن ساخط عليه ينسبه الى الخبث والشر المطلق ومن راض عنه يقول انه مجبول على الفضيلة الكاملة والميل مع الاهواء والانقياد الى العواطف ليس من صفات الباحثين

تخل عن الاغراض واخرج من دائرة التاثيرات وكن متجردا عن كل شيء سوى الحق وانظر للانسان في حال فطرته وتامل في حقيقته مليا ثم عد الي ويدك نتيجة نظريتك تلك فهل تكون النتيجة ان الانسان في اول عهده يوصف بالخير اوضده

من العاقل الذي يتجرأ على الحكم بان الانسان متصف بخلة الخير او نقيصة الشر في حال فطرته واي دليل يقوم له على اثبات مدعاه لا اظنه يجد دليلا

اذا فالانسان في حال فطرته لا بالخير يعرف ولا بالشر يوصف

اذا علمنا هذا وتحققناه فلنضرب صفحا عن القول بان الانسان مجبول على كذا ولننظر اليه من اول عهده بالوجود

خلق الله الاشياء وتركها تتفاعل لنفسها وجعل فيها قابلية لكل شيء والانسان بعض من خلق وان كان هو الذي تظهر فيه هذه الحكمة اكثر من غيره

فمذ ابرز الله الانسان الى عالم الوجود عززه بقوة نابتة يتسنى له بها جلب ما يحب ودفع ما يكرهه وجعل عواطفه وسجاياه قابلة لان تتشكل بكل شكل يعرض لها وبالخصوص الاشد ملازمة فمن هنا تنتج الاخلاق

يقول بعض المتعمقين في الابحاث الاخلاقية انه يجب الاعتناء بتربية الانسان من لدن نزوله في الرحم

ويوجبون لهذه النظرية الاعتناء بالحامل كالاعتناء بالمحمول لان ما يطرأ عليها من الحوادث والمؤثرات الجسمانية والانفعالات النفسانية وغيرها يضر باخلاق الجنين كما يضر بصحته

نعم ان الاسقام التي تعترو جسم الانسان تؤثر في مشاعره او اخلاقه فالجسم السقيم لا يحمل عقلا صحيحا البتة

وبما هو موجود من الاتصال بين الحواس الظاهرة والباطنة تتحقق صدق هذه القضية التي يمكننا ان نقيم عليها الف شاهد ودليل وهذا مما نوافقهم عليه

اما ما يذهبون اليه من انه يلزم الحامل ان تعود نفسها وتتخذ لها من الاعمال الحسنة التي تريدان يكون عليها ابنها بحيث تتكلف في كل لحظة بعض الاعمال الخيرية وتلزم نفسها اعتقاد بعض المبادي المهمة وتضمر في نفسها الاهتمام باعمال كبار تقوم بها في المستقبل الى غير ذلك من التكلفات العلمية والعملية التي تريد ان يكون ابنها عليها علما تؤثر بذلك على من في بطنها فترسخ فيه هذه الآمال والاعمال وتنطبع في نفسه تلك المبادي فيولد وفيه من الاستعداد لها ما لم يكن له في غيرها

فهذا او شبهه تعمق وارتكاب للشطط في الابحاث العلمية وهذا مما لا يوافقهم عليه إلا من ذهب مذاهبهم في التعمق والتطرف في الابحاث والافلي دليل يقوم لنا على ان الجنين في ابان تكوينه يكون مستعدا لقبول تلك التاثيرات والانفعال من تلك التكلفات فهذا مما لا يعتقده عاقل واحرى ان يقيم عليه دليل

يتبع

تنبيه

لاسباب مطبعية قد بدل يوم بروز جريدة الامة بيوم الاحد

صاحب الامتياز عبد العزيز المحجوب

مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ - بتونس